مدينة البصرة

تأسست من طرف عتبة بن عزوان سنة 14ه/635م

يعرف موقعها باسم الخريبة جنوب العراق حيث تتميز بـ:

تربة شديدة الخصوبة

موقع جغرافي متميز بالقرب من ميناء الابلة

تشرف عل العديد من الطرق التجارية

أقيم اول شيء فيها المسجد الجامع بمركزها وبنيت بجواره دار الامارة ومن حولها الخطط لكل قبيلة خطة

وقد بنيت في البداية من الغاب او القصب وبعد الحريق الذي تعرضت له اعيد بنائها باللبن ثم بالاجر والحجارة بعد ان اتسعت

ولم تمر عشرين سنة من تأسيسها حتى أصبحت البصرة مركزا تجاريا وعمرانيا هاما يربط التجارة بين الصين والهند بحرا

مدينة الكوفة

ثاني مدينة أحدثت في الإسلام

أسسها سعد بن ابي الوقاص سنة 17ه/638م

تقع غرب الفرات على مقربة من الحيرة

تتميز بخصوبة أراضيها وكثرة خيراتها

قربها من المياه

بنيت مسكنها في البداية من القصب ثم من اللبن

أول ما بني فيها المسجد الجامع الذي يتوسطها ومنه تتفرع الشوارع والطرقات

وفي نهاية احد هذه الطرق بني سعد داره والتي عرفت باسم القصروهي تبتعد عن المسجد ب200ذراع

مدينة الفسطاط

ثالث مدينة أحدثت في الإسلام
أسسها سعد بن ابي الوقاعمرو بن العاص سنة 21ه/641م

تشغل مساحة مستطيلة طولها حوالي 5000م وعرضها من الشرق الى الغرب نحو 1000م
يحدها من الشرق عين الصيرة ومن الغرب نهر النيل ومن الجنوب دار السلام ومن الشمال جبل يشكر
وقد توزعت خطط المدينة من الجهة الشمالية والجنوبية والشرقية اما الغرب فيوجد النيل
قسمت الى مجموعة من الخطط أهمها
خطط الحمروات (الروم وكانوا حمروا الاولوان)
خطة الفارسيين()
من بقايا جند باذان عامل كسرى
ومن اعظم الخطط خطة اهل الراية()تاهل قريش والانصار والقبائل الأخرى
وقد اشتملت الفسطاط على بعض الميادين والأسواق والمساد والحمامات واسس فيها مصانع لنسيج والخزف والزجاج

مدينة الفسطاط

اما سبب التسمية

بعدما فتح عمرو بن العاص حصن بابليون أراد رفع الفسطاط والمسير إلى الإسكندرية تمام فتح مصر، فإذا يمامة قد فرخت في أعلاه فتركها على حاله وأوصى به صاحب الحصن والقصر..

فلما فتح الإسكندرية وأراد الاستقرار بها نهاه عمر بن الخطاب عن ذلك وأوصاه باختيار موضع وسط يتيسر الاتصال به، فلم يجد عمرو أنسب من اختيار الموقع الملاصق لحصن بابليون لحصانته وموقعه وسأل أصحابه: أين تنزلون؟ قالوا: نرجع إلى موقع فسطاطه لنكون على ماء وصحراء. فعاد إليها ومَصَّرَها وأقطعها للقبائل التي معه، فنسبت المدينة إلى فسطاطه، فقيل: فسطاط عمرو. فالفسطاط على هذا النحو معسكر أو مخيم أو بيت من الشعر.

تخطيط المدينة العمراني

نشير إلى أن أول بناء اختطه عمرو بن العاص في الفسطاط كان مسجده الجامع، ثم بنى داره الكبرى عند باب المسجد وكان يفصلها عن الجامع طريق، ثم اختط دارًا أخرى ملاصقة لها لابنه، وبنى حمام الفار (الذي سمي كذلك لصغر حجمه قياسًا بحمامات الروم الضخمة)

واختطت قريش والأنصار وأسلم وغفار وجهينة ومن كان قد اشترك في جيش المسلمين ممن لم يكن لعشيرته في الفتح اختطوا جميعًا حول المسجد الجامع ودار عمرو.

واختط خارجة بن حذافة غربي المسجد، وبنى أول غرفة بمصر، والغرفة هي قاعة تعلو الدار وتطل على الطريق، وهي التي أمره عمر بن الخطاب بهدمها لكي لا يطلع على عورات جيرانه.

أما الدار البيضاء التي استغرق بناؤها أربعين يومًا فاختطها عبد الرحمن بن عديس البلوي، وبُنِيَتْ لمروان بن الحكم حين قدم إلى مصر وكانت صحنًا وموقفًا لخيل المسلمين بين المسجد ودار عمرو.

وبنى عمرو بن العاص لبني سهم دار السلسلة الواقعة غربي المسجد. واختطت ثقيف في الركن الشرقي للمسجد الجامع. واختط أبو ذر الغفاري دار العمد ذات الحمام، واختطت همدان الجيزة

وحينما أخبر عمرو عمر بن الخطاب بذلك ساءه وكتب إلى عمرو يقول:

كيف رضيت أن تفرق عنك أصحابك، لم يكن ينبغي لك أن ترضى لأحد من أصحابك أن يكون بينك وبينهم بحر، لا تدري ما يفاجئهم، فلعلك لا تقدر على غياثهم حتى ينزل بهم ما تكره، فاجمعهم إليك فإن أبوا عليك وأعجبهم موضعهم فابن عليهم من فيء المسلمين حصنًا.
وحينما لم يرجعوا ومن والأهم من رهطهم كيافع وغيرها بنى لهم عمرو الحصن سنة 22 هـ.

وكان يتوسط خطط الجيزة أرض فناء فسيحة، فلما قدمت الإمدادات زمن عثمان بن عفان، وفيما بعد ذلك، كثر الناس في هذه الأرض وكثر بنيانها حتى التأمت خطط الجيزة، وأصبحت امتدادًا للفسطاط وأرضًا منها.

وكثرت بالفسطاط الحارات والأزقة والدروب، التي تعتبر مظهرًا من مظاهر التوسع العمراني والازدهار الاقتصادي، ويقول في ذلك جمال الدين الشيال اعتمادًا على حفريات الفسطاط لبهجت وعكوش: أنه كان يفصل بين منازل الفسطاط أنواع من الطرقات المختلفة الاتساع والامتداد فأكبرها لا يزيد عرضه عن ستة أمتار، وأضيقها لا يتجاوز مترًا ونصف المتر، وكان يطلق عليها بنسبة عرضها أو اتساعها أو طولها أو اتصالها اسم حارة أو درب أو زقاق، وكانت تسمى بأسماء القبائل التي نزلت بها أو باسم كبار العرب الذين سكنوها أو بأسماء الحرف والصناعات أو أنواع التجارة.